



Geographical analysis of primary education services in yathrib district

Ali Faiq Mishal Qaddouri Al-Obaid¹

1,2, Dept. Geography and information systems, College of Arts,
Tikrit University
Ali.F.mshael@tu.edu.iq
07731686951

Aziz Ibrahim Ali Obaid Al-Azzawi²

1,2, Dept. Geography and information systems, College of Arts, Tikrit University
aziz.ali122@tu.edu.iq
0771067764

ABSTRACT

The educational position is a human development process for the trained forces that require economic development plans for the society, and that educational services and the population dire need for them as the lifeblood of contemporary urban life and the source of its growth and development in a way that the residents of the district cannot do without. the study clarified the population distribution, and the gender and age structure of the population, the study showed the concentration occurring in a small area from one side to the other, as for what was shown by the presumption of the nearest neighbor to primary schools, it is similar to the value the nearest neighbor index has a value of (1.08) which indicates the existence of a randomly distributed pattern, this spatial distribution is the result of such randomness an irregularity in some villages and their lack of presence in other neighborhoods, the study also showed that the population increase witnessed by the sub- district constitutes a great pressure on the volume of educational services in it, which generates a shortage in the volume of educational services, the study confirmed the efficiency of educational services based on local criteria such as the degree of satisfaction and accessibility

Keywords:

Educational services, Functionality, Degree of satisfaction, Easy access, Fertility, Demographic distribution.

التحليل الجغرافي لخدمات التعليم الابتدائي في ناحية يثرب

عزیز ابراهیم علی عبید العزاوی

علي فائق مشعل قدوري العبيدي

جامعة تكريت كلية الآداب

جامعة تكريت كلية الآداب

قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

aziz.ali122@tu.edu.iq

Ali.F.mshael@tu.edu.iq

0771067764

07731686951

المخلص

تعد الوظيفة التعليمية عملية انماء بشرية للقوى المدرية التي تتطلب خطط التنمية الاقتصادية للمجتمع، وان الخدمات التعليمية وحاجه السكان الماسة لها بوصفه شريان الحياة الحضرية المعاصرة ومصدر نموها وتطورها بالشكل الذي لا يمكن لسكان الناحية الاستغناء عنه، اوضحت الدراسة التوزيع السكاني وعامل الهجرة وتركيب السكان النوعي والعمرى، واطهرت الدراسة التركيز الحاصل في مساحة قليلة من الناحية دون الأجزاء الأخرى من الناحية، أما ما أظهرته قرينة الجار الأقرب للمدارس الابتدائية تشبه قيمة (R) دليل الجار الأقرب قيمة قدرها (1,08)

وهي إشارة إلى وجود النمط ذات التوزيع العشوائي، وهذا التوزيع المكاني في مثل هذه النتيجة من العشوائية وعدم الانتظام في بعض القرى وقلة وجوده في أحياء أخرى، كما أوضحت الدراسة بأن الزيادة السكانية التي تشهدها الناحية تشكل ضغطاً كبيراً على حجم الخدمات التعليمية فيها الأمر الذي يولد نقصاً في حجم الخدمات التعليمية، وأكدت الدراسة على كفاءة الخدمات التعليمية بالاعتماد على المعايير المحلية مثل (درجة الرضا ومؤشر سهولة الوصول).

كلمات مفتاحية: الخدمات التعليمية، الأداء الوظيفي، درجة الرضا، سهولة الوصول، معدل الخصوبة، التوزيع الديموغرافي.

مقدمة

لقد شهدت الوظيفة التعليمية تحولاً كبيراً من كونها مجرد خدمة واستهلاك إلى عملية تنمية بشرية وتأهيل للقوى العاملة المدربة المطلوبة لتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحديث المجتمع بشكل عام. يُسهم هذا التحول في خلق توازن في مسار المجتمع عبر مختلف قطاعاته، مما يجعل الوظيفة التعليمية تلعب دوراً حيوياً في تطوير وتقديم المجتمع. فالوظيفة التعليمية تعتبر واحدة من الوظائف التي قدمت المدن لسكانها بصور متنوعة ولها صلة عضوية بكفاءتها في وحدتي المكان والزمان⁽¹⁾. إذ تشمل الوظيفة التعليمية المدارس الابتدائية والذي يجب أن تأخذ بالحسبان مبدأ التوزيع المتوازن للخدمات التعليمية على مستوى المدينة أو الناحية⁽²⁾. ويعتمد التعليم الرسمي اليوم وب نطاق واسع على الانماط السكنية من أجل معرفة من هم في سن الدراسة، وحدود مناطق نفوذ المدارس (أي أقاليمها) والمناطق الثانوية التي تخدمها مدارس منفردة قد يكون لها تماس مباشر مع هذه الانماط السكنية التي تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومستوى المعيشة في الأحياء السكنية⁽³⁾. فالمدارس الابتدائية يجب أن تكون داخل المنطقة السكنية، أما المدارس المتوسطة فيمكن تقليل عددها أما المدارس الثانوية فتكون في موقع متوسط لتخدم أكثر من حي سكني وذلك لقدرة الطالب على الانتقال في هذه المرحلة⁽⁴⁾. ولعلّ عظم أهمية هذه الخدمات في حياة المجتمعات الحضرية المعاصرة جعل من الباحث مقتنع بدراسة توزيع التعليم الابتدائي في ناحية يثرب والبالغ عدد سكانها (86000)⁽⁵⁾. نسمة بغية التعرف على طبيعة منظومة هذه الخدمات، وكفاءة توزيعها المكاني ومعرفة العوامل الجغرافية وغير الجغرافية المؤثرة في هذا التوزيع، وكشف مكامن القوة والضعف في طبيعة توزيعها على قطاعات الناحية وأحيائها السكنية.

مشكلة الدراسة :

إنّ موضوع الخدمات التعليمية وحاجه السكان الماسة لها بوصفه شريان الحياة الحضرية المعاصرة ومصدر نموها وتطورها بالشكل الذي لا يمكن لسكان الناحية الاستغناء عنه، إنّ هذه الأهمية حتمت على صياغة مشكلة لدراسة تتوافق وتتسجم مع أهمية هذا القطاع، لذا فقد صيغت مشكلة الدراسة تحت التساؤلات العلمية الآتية :

1. هل تم توزيع الخدمات التعليمية بصورة علمية دقيقة؟
2. هل التوزيع المكاني لهذه الخدمات التعليمية يتلاءم مع مسافة الوصول إلى الخدمة من قبل السكان في أحياء الناحية السكنية ؟
- 3 — هل يوجد نوع من التوازن المكاني بين الخدمات التعليمية وحجم سكانها وكثافتهم العامة بالشكل الذي يحقق الاستفادة الكاملة من هذه الخدمات ؟
4. ماهي الامكانيات التي تقدمها الجغرافية لخلق بيئة صحيحة في مجال توزيع الخدمات التعليمية؟

فرضيات الدراسة

- تحقيق الحل لمشكلة ما يتطلب تقديم افتراضية كحلول أولية، بهدف المساعدة في تحقيق نتائج إيجابية فعالة بشكل كبير. تم صياغة فرضية الدراسة بناءً على تصور الباحث المتماشي مع مشكلة الدراسة، والتي انعكست في الفرضيات التالية:
1. تتوزع الخدمات التعليمية بشكل عشوائي.

2— تشكل الزيادة السكانية التي تشهدها الناحية ضغطاً كبيراً على حجم الخدمات التعليمية فيها، الأمر الذي يولد نقصاً في حجم الخدمات التعليمية.

3— يوجد توزيع غير متوازن للخدمات التعليمية في المنطقة استناداً إلى الكثافة السكانية في القطاعات والأحياء السكنية، مما خلق حاجة ملحة لتحسين التوزيع من قبل السكان.

4— تربط العلاقة بين التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية والأداء الوظيفي بشكل مباشر.

اهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التوزيع نفسه ومكانته المرموقة لدى المختصين وغيرهم. إذ إن أهمية خرائط التوزيعات كأداة يمكن اعتمادها في تقديم المعلومات عن توزيع أي ظاهرة. كما أنها توضح العوامل المؤثرة في توزيع الظاهرة، هذا ما يمكننا من إجراء دراسة تفصيلية عن تحليل وتوزيع المدارس الابتدائية.

لقد وقعت أهمية الدراسة ضمن المحاور الآتية :

1. قلة الدراسات الجغرافية التي تعنى بالخدمات التعليمية بصورة عامة وبمنطقة الدراسة بصورة خاصة الأمر الذي يستدعي من الباحث دراسة هذا القطاع الحيوي.
2. تعاظم أهمية قطاع الخدمات العامة بشكل عام، والمجتمعي على وجه الخصوص في تركيبة الناحية وحيات سكانها من خلال ما تقدمه من خدمات التعليم والتي باتت تشكل جزءاً أساسياً، مما تطلبت الحاجة إلى دراستها بشكل خاص .
3. يتطلب الكشف عن توازن التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في أحياء مختلفة من المنطقة التعرف على مدى انعكاس هذه الخدمات على احتياجات السكان وفهم قدرات القطاع الخدمي في تلبية هذه الاحتياجات. يجب أن يشمل هذا الكشف تحليل حجم الخدمة وتوزيعها الجغرافي، وكذلك تقييم كفاءة أداء الخدمة، بهدف تحديد التوزيع الأمثل الذي يضمن استجابة كاملة لاحتياجات السكان من جهة، وفهم أبرز المشكلات التي تواجهها الخدمة من جهة أخرى.
4. محاولة تقدير احتياجات الناحية المستقبلية من الخدمات التعليمية لأنه من شأنه أن يشارك في تحسين البيئة للناحية من جوانبها الخدمية المختلفة مما يسهم في التنمية في الحاضر والمستقبل .
5. وضع دراسة نظرية يمكن الاستفادة من نتائجها في عملية تخطيط وتقييم قطاع الخدمات التعليمية باتجاهين ، الأول محلي لخدمة الناحية ، والآخر للوافدين مثلاً من (قضاء بلد والدجيل) .
6. محاولة التعرف على درجة رضا السكان عن طبيعة أداء وكفاءة هذه الخدمات لما لها من دور كبير في عملية تخطيط المراكز الخدمية في الناحية مستقبلاً .

أ . الموقع

الموقع الفلكي يُحدد بواسطة شبكة من خطوط الطول ودوائر العرض، ويُستخدم لتحديد مواقع المدن ومراكزها وتقديم إجابة على سؤال "أين؟" بخصوص مواقع معينة. ومع ذلك، لا يقدم الموقع الفلكي إجابة عن سبب وجود الأشياء في تلك المواقع، أي لا يوضح لماذا توجد الأشياء في هذه المواقع⁽⁶⁾. الموقع الفلكي لمدينة يثرب يقع في شبه المدارية بين دائرتي عرض 33.52 - 34.20 شمالاً وبين خطي طول 44.28 - 44.57 شرقاً. تحدها من الشمال الضلوعية، ومن الجنوب قضاء الدجيل، ومن الشرق محافظة ديالى، ومن الغرب مركز قضاء بلد، خريطة (1).

العوامل (الطبيعية :

1. المناخ

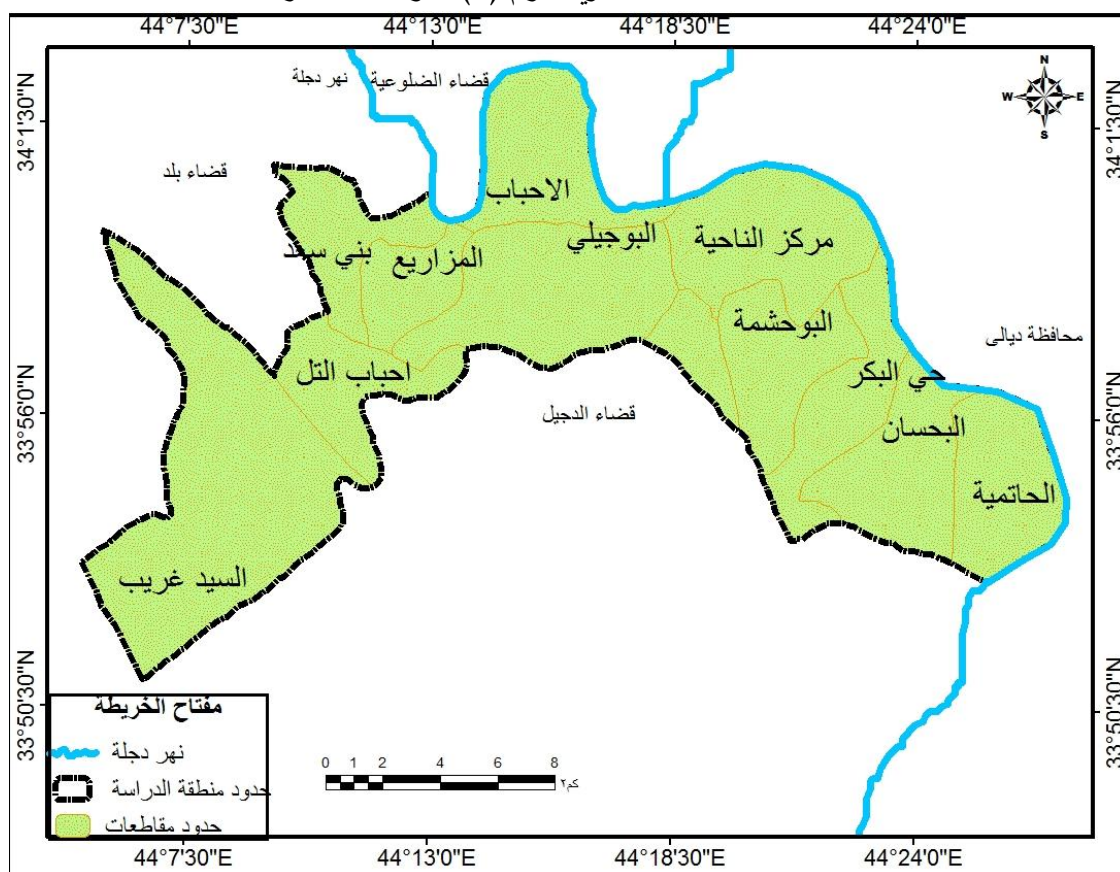
تعد درجات الحرارة وكميات الأمطار من أهم عناصر المناخ التي تؤثر في توزيع السكان. يتميز مناخ القضاء بالجفاف، وهذه السمة شائعة في معظم مناطق العراق باستثناء المناطق الشمالية م، سوف استخدم (محطة) (الخالص) (كونها أقرب محطة الى ناحية يثرب، اذا يفصلها عن ناحية يثرب نهر دجلة، ومن الجدول (1) بلغ معدل الحرارة السنوي 22.4م، ومن حيث توزيعها السنوي نجدها ترتفع الى اعلى معدلاتها في

شهر تموز وتصل الى 35.5م ، وهذا يعود الى عوامل عديدة منها طول فترة النهار وقلة الغيوم ، ومن الجدول (2) نجد ان مجموع المطر السنوي بلغ (151.9) ملم موزعة على الاشهر الثمانية الممطرة والتي تبدأ من شهر تشرين اول وحتى شهر مايس وهذه الكمية (لا تكفي لقيام النشاط الزراعي، ولهذا اعتبرت منطقة الدراسة واقعة جنوب الخط المطري المسموح به بالزراعة الدائمة وهو 300ملم . كما ان نوعية التربة التي تسمح بتسرب المياه بسرعة ، وبهذا تقلل من امكانية الاستفادة منها وتقلل من قيمتها الفعلية⁽⁷⁾. ومما تقدم نجد ان مناخ الناحية الواقعة ضمن قضاء بلد، يصنف ضمن المناخ الجاف وفقاً لتصنيف كوبين، حيث ان كمية الامطار السنوية اقل من نصف المجموع السنوي لدرجات الحرارة وكمية الامطار الساقطة تتركز في فصل الشتاء، ولهذا يعتبر المناخ جافاً ونتيجة لظروف المناخ الجاف ودرجات الحرارة العالية وبخاصة صيفاً.

2. السطح .

اشكال السطح تُعد من العوامل المهمة في تحديد توزيع السكان وكثافتهم. وتتأثر العلاقة بينهم بشكل مركب غير مباشر ثابت، بل تكون منطوية وغير مباشرة وبالنسبة لناحية يثرب التابعة لقضاء بلد يمكن وصف ارض الناحية بأنها سهل متضرس تضرسات خفيفة تبلغ مداها بين اعلى اجزائه واخفضها حوالي 45متراً ، بينما توجد أخف اجزائه قرب نهر دجلة في الجنوب الشرقي⁽¹⁾. ومع ذلك فان الانحدار العام لسطحه بين الشمال والجنوب بطيء حيث يبلغ

خريطة رقم (1) حدود منطقة الدراسة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على المنشأة العامة للمساحة ، بغداد ، خارطة العراق الادارية ، سنة 2007 ، المعدلة الصادرة من وزارة الموارد المائية .

جدول (1) درجات الحرارة في محطة الخالص لسنة 2021

معدلات درجات الحرارة			الشهر
"المعدل"	"الصغرى"	"العظمى"	

10.7	3.1	18.4	كانون ثاني
11.1	4.7	17.5	شباط
15.5	11.8	19.2	آذار
19.9	13.9	25.9	نيسان
27.5	20.8	34.2	مايس
33.0	24.3	41.7	حزيران
35.5	27.0	44.1	تموز
34.1	24.1	44.2	اب
30.1	21.0	39.2	ايلول
24.1	16.4	31.9	تشرين اول
16.8	8.3	25.3	تشرين ثاني
11.4	4.2	18.7	كانون اول
"22.4	"14.9	"30.2	المعدل السنوي"

"المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، هيئة الانواء الجوية ، شعبة المناخ ، بيانات غير المنشورة"

جدول (2) كميات الامطار(السنوية) الساقطة في محطة الخالص لسنة 2021

الشهر	معدل الامطار
كانون الثاني	27.4
شباط	26.8
اذار	27.5
نيسان	21.3
مايس	6.1
حزيران	-
تموز	-
آب	-
ايلول	-
تشرين الاول	4
تشرين الثاني	15.1
كانون الاول	23.7
المجموع السنوي"	151.9

"المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، هيئة الانواء الجوية ، شعبة المناخ ، بيانات غير منشورة".

معدله (0.25% درجة فقط). ولذلك كان جريان الانهار في المنطقة بنفس الاتجاه ، سواء بالنسبة لنهر دجلة الحالي او بالنسبة لمجره القديم الذي يقع بمسافة 30-40 كم تقريباً الى الغرب من المجرى الحالي، وكان يلتقي مع المجرى الغربي (القديم) بعد ان يقطع مسافة 100 كم حتى يصل شمال (مدينة الكاظمية) (1).

3. الموارد المائية :

للموارد المائية دوراً أساسياً في توزيع السكان خاصة في ظروف المناخ الجاف وتتمثل هذه الموارد في الناحية بالمياه السطحية والجوفية ويعتبر نهر دجلة المصدر الرئيسي للمياه وله دور كبير في جذب المستوطنات في الناحية والقرى التابعة لها فأغلب الري بالواسطة ورفع المياه من نهر دجلة، اما بالنسبة للمياه الجوفية فتظهر اهمية استعمال مياه الآبار في الاجزاء الصحراوية من الناحية ولها الاثر الكبير في انتشار السكان وبشكل مبعثر وصغر حجم القرى خاصة اذا ما ابتعدنا عن نهر دجلة، فهي تعوض الى حد ما عن قلة الامطار والمياه السطحية ويمكن ملاحظة ذلك من الاجزاء الغربية من الناحية وخاصة في محطة بلد ومنطقة احباب تل الذهب.

4. التربة:

تلعب التربة دوراً كبيراً في توزيع السكان وكثافتهم لان اغلب سكان الناحية يعملون بالزراعة ومما يترتب على ذلك الاختلاف في قدرة الارض على الاعالة ويمكن تميز عدة اصناف للتربة في كل ناحية يثرب.

اولاً: ترب قيعان الوديان: وتشغل النطاقات المرتفعة الواقعة على ضفاف نهر دجلة، كذلك على امتداد مجرى دجلة القديم وتغطي مساحات ضيقة من ارض الناحية وقد تم بناؤها من الترسبات الحديثة بواسطة الفيضانات السنوية، وقد سميت بالترب الفيضية، وقد علت حوض نهر دجلة بـ 15 متر تقريباً لذلك تستخدم المضخات على طول نهر دجلة لغرض رفع المياه الى الاراضي الزراعية المجاورة. وهي ترب مزيجية، من الرمل والطين والحصى الناعم (8) وتعتبر من اخصب الترب في القضاء ، وذلك لقلة الاملاح، ولمساميتها الجيدة اضافة الى صرفها الجيد، حيث يعتبر نهر دجلة بمثابة مصرف طبيعي لها، لذلك قامت فيها الزراعة الكثيفة كالبستنة والخضروات واصبحت ذات كثافة سكانية مرتفعة (9).

ثانياً: تربة السهول النهرية القديمة المغمورة بالغرين: تقع بعد التربة الفيضية ، وتتميز بأنها جزء من مدرجات الأنهار التي شكلت خلال العصر البليستوسيني. ترتفع عن وادي دجلة بما يقارب 10-15 متراً، وهذا كان سبباً في عدم تأثرها بالسيول من نهري دجلة والفرات. ومع ذلك، تم تغطية التربة برواسب ناتجة عن جداول الري المنتشرة في المنطقة، حيث يصل سمك هذه الرواسب الحديثة إلى حوالي 2-3 أمتار. (10).

ثالثاً : تربة احواض الانهار المغمورة بالغرين: تقع هذه الترب بعد ترب كتوف الانها، وتشغل مساحة قليلة جداً في الناحية وتمتاز بأنها تتخفف عن تربة كتوف الانهار بـ 2-3 م (11) . اضافة الى ارتفاع الملوحة فيها، وبذلك فان صلاحيتها للإنتاج الزراعي محدودة .

توزيع السكان:

يتباين السكان على أساس الحضر والريف لها أهمية كبيرة بسبب التباينات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية التي تنتج عن هذا التوزيع. هناك تباين في الدول وآرائها بخصوص معايير تصنيف السكان إلى مناطق حضرية أو ريفية. في العراق، يُعتبر النطاق الإداري أو البلدي هو الأساس لفصل المناطق الحضرية عن الريفية. (12) يقصد بالسكان الذين يقيمون ضمن حدود البلديات سواء كان ناحية او قضاء، اما ما يخص ناحية يثرب فقد جاءت التقديرات حسب هيئة التخطيط، جدول رقم (3). وبصورة عامة تتخفف معدلات التحضر في الناحية وقد بلغ عدد سكانها حسب التقديرات (85324) ، لكل ناحية يثرب، هذا التوزيع يرجع إلى عوامل مثل ارتفاع معدلات الخصوبة في المناطق الريفية. وفيما يتعلق بتوزيع السكان على الحضر والريف، نجد أن عدد سكان الريف يتفوق بشكل كبير على عدد سكان الحضر، حيث بلغ 82921 نسمة في الريف، وفقاً للمعلومات المقدمة، يبلغ عدد سكان المنطقة الحضرية 2403 نسمة. يُعزى ارتفاع نسبة سكان الريف وانخفاض معدلات التحضر في جميع القضاة، بما في ذلك ناحية يثرب، إلى تراجع حجم الهجرة من الريف إلى المناطق الحضرية في تلك الفترة. يعود ذلك إلى العوامل الاقتصادية الجيدة للقطاع الزراعي في ذلك الوقت، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الخصوبة التي تزيد من السكان في المناطق الريفية..

جدول (3) نسبة التوزيع السكاني لقضاء بلد والنواحي التابعة له بحسب البيئة 2021

2021		البيئة	الوحدة الادارية
النسبة %	عدد السكان		
72%	63128	حضر	مركز قضاء بلد
28%	23999	ريف	
100%	87127	المجموع	
8,7%	4530	حضر	الاسحافي
91,3%	47316	ريف	
100%	51846	المجموع	
2,9%	2403	حضر	يثرب
97,1%	82921	ريف	
100%	85324	المجموع	

المصدر : "هيئة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان لعام 2021 ، لمحافظة صلاح الدين رقم الجدول 192 ، ص 9" .

عامل الهجرة

تعرف الهجرة : بأنها عملية انتقال السكان من مكان إلى آخر أو تغير محل الإقامة والسكن⁽¹⁾. اما ناحية يثرب فهي منطقة ريفية شكلت عامل جذب خلال فترة التسعينات بسبب تداعيات الحصار الاقتصادي حيث زاد عدد سكانها بسبب ظروفهم المعيشية اتجهوا نحو مدنهم الى يثرب او الى قضاء بلد، ارتفع هذا المعدل بعد عام 2003 نتيجة للأحداث الأخيرة التي يمر بها البلد الأمر الذي أدى إلى عودة العديد من المسافرين خارج المحافظة بسبب اوضاع الحرب وكذلك كانوا منهم ذات وظائف عسكرية ومدنية تركو مناطق سكناهم وعادو الى منطقتهم الاصلية جدول (4) . ونستنتج مما سبق من دراسة نمو سكان ناحية يثرب بان سكان الناحية في تزايد مستمر وهذه الزيادات السكانية ناجمة من الزيادة الطبيعية لسكانها من جهة بسبب ارتفاع معدلات الولادة، أما العامل الرئيسي في هذه الزيادة فهو عامل الهجرة السكانية المستمرة التي تؤثر في ارتفاع معدلات الكثافة السكانية في الناحية مما يؤثر على طبيعة توزيع الخدمات التعليمية التي تشكل الميزة الأساسية في الحياة الحضرية في الناحية وقلة كفاءة عملها مما يتطلب إعادة تخطيطها لكي تتلاءم مع هذه الزيادة المستمرة.

جدول (4)

توزيع السكان المهاجرين وبيان أسباب الهجرة الداخلة إلى ناحية يثرب بعد العام 2003

أسباب الهجرة				عدد السكان المهاجرين	المحافظة
ظروف حرب	تعيين	نقل وظيفي	عمل اختياري		
2		1		3	كركوك
10				10	ديالى
55	2	3		60	بغداد

		2		2	بابل
2		3		5	صلاح الدين
1				1	ذي قار
70	2	9		81	المجموع
86.43	2.46	11.11		100	النسبة %

المصدر : مقابلة شخصية لـ واحد وجهاء المنطقة (محمد احمد نجم) في يوم الجمعة (24 / 2 / 2023).

3. التركيب السكاني

أ. التركيب النوعي

يقصد بالتركيب النوعي "نسبة الذكور لكل (100) من الإناث وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع (Sex Ratio)"⁽¹⁾. دراسة التركيب السكاني تعتبر ذات أهمية كبيرة نظراً لأن كل فرد في المجتمع، سواء كان ذكراً أو أنثى، يتميز بحاجاته وأدواره الاقتصادية التي يقوم بها. هذا التحليل يساعد في تحديد احتياجات الأفراد والخدمات المجتمعية المطلوبة لتلبية تلك الاحتياجات والرغبات الخاصة بهم. تكون الخدمات المجتمعية متوافقة وملائمة لتلبية احتياجات وتوقعات السكان عندما يكون لدينا دراية دقيقة بتركيب السكان والاحتياجات الفردية والجماعية التي يمكن أن تنشأ عنها، فمن جدول (5) والشكل (1) أن نسبة النوع في الناحية في عام 2019 بلغت الناحية (54.4)، ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة الظروف الاقتصادية والسياسية غير المستقرة التي مرت بها المحافظة زادت النسبة ولو ضعيفة بسبب استقرار اوضاع يثرب ورجوع عدد كبير من العوائل الى الناحية في حين بلغت المحافظة (98.5) وفي سنة 2020 بلغت الناحية (51) في حين كانت المحافظة (99,2) نلاحظ انخفاض النسبة بسبب عدم استقرار الناحية اذ عاودت اغلب المناطق بالنزوح مرت اخرى،، إذ إن اغلب المهاجرين هم من الذكور لتوفر فرص عمل مناسبة في المدن

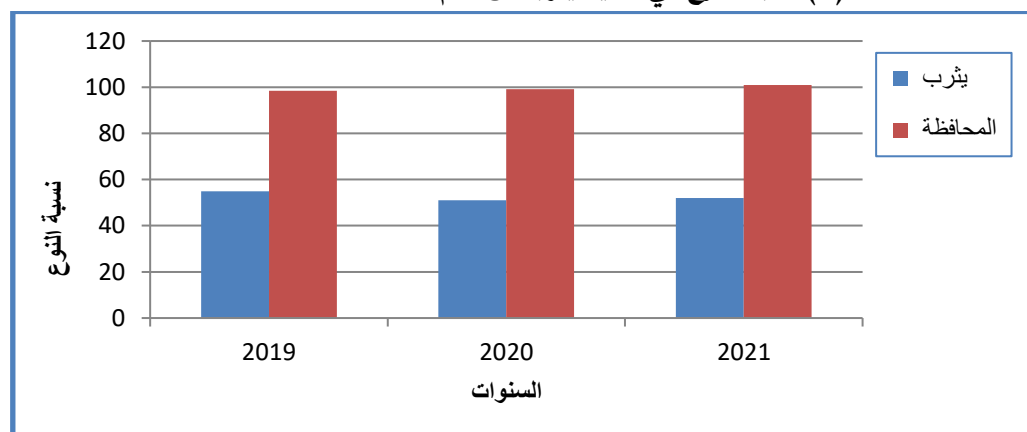
جدول (5) نسبة النوع في ناحية يثرب من عام 2019 - 2021

السنوات	يثرب	المحافظة
2019	54.9	98,5
2020	51	99,2
2021	52	101

المصدر : بالاعتماد

- "وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء تكريت المجموعة الإحصائية الخاصة بمحافظة صلاح الدين ، بيانات غير منشورة".

شكل (1) نسبة النوع في ناحية يثرب من عام 2019 - 2021



المصدر : جدول (5)

ب.. التركيب العمري

يعرض التركيب العمري للسكان عدد ونسبة كل فئة عمرية من سكان مجتمع معين، ويُقدم هذا التحليل نظرة شاملة عن المجتمع، سواء كان السكان ينتمون إلى فئات عمرية شابة أو كبيرة. إحصاء التركيب العمري يوفر فهماً مفصلاً حول الديموغرافيا وميزات السكان، ويساعد في تحديد قوى العمل والموارد البشرية المتاحة في المجتمع والتي لديها القدرة على المساهمة في سوق العمل⁽¹⁾. كذلك تفيد مخططي المدن بتوفير مؤشرات مهمة يمكن أن تساهم في تخطيط المشاريع الخدمية، ينقسم السكان في مجتمع الناحية على ثلاث فئات عمرية هي:

1. فئة صغار السن (أقل من 12 سنة).

2. فئة متوسطي السن (13 - 64 سنة).

3. فئة كبار السن (65 فأكثر).

1. فئة صغار السن (أقل من سنة 12 سنة)

تعد هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني في الناحية، كما انها من أكثر فئات السكان تأثراً بعوامل المواليد والوفيات تضم هذه الفئة بداخلها فئات عديدة منها الفئة (أقل من 6 سنة) لم تتوفر بياناتها، وتعطي دراسة هذه الفئة السكانية المهمة مؤشراً واضحاً لطبيعة توفر الخدمات لتعليمية الضرورية التي تتلاءم وسلم العمر الذي تقع فيه، وما يتطلب توفيره منها لهذه الفئة العمرية لان هذه الفئة تعد أساس الركيزة السكانية للناحية والاهتمام بها يعني ضمان بناء جيل من الشباب واع وقادر على تحمل أعباء المسؤولية تجاه مجتمعه بصورة صحيحة.

2. فئة متوسطي السن (13 - 64 سنة)

تُعتبر هذه الفئة واحدة من أهم فئات المجتمع من الناحية العمرية، حيث تُعتبر الشريحة المنتجة التي تعيل باقي فئات مجتمع المدينة. يُعزى ارتفاع نسبة هذه الفئة في مجتمع الناحية إلى العوامل الجاذبة الموجودة في المركز، وبالأخص طبيعة النشاط الاقتصادي الواسع الذي حفز أفراد هذه الفئة لاسيما الذكور منهم إلى الانتقال للناحية لتوفر فرص العمل والكسب المعيشي.

3. فئة كبار السن (65 فأكثر)

هذه الفئة من الأشخاص تُعد واحدة من أقل الفئات العمرية في هرم السكان للناحية، حيث تتكون أساساً من كبار السن والشيوخ الذين غالباً ليسوا قادرين على العمل. تُعتبر هذه الفئة انعكاساً لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع، حيث تنخفض

نسبتها مع زيادة نسبة الصغار في السكانية، ومما سبق فإن هذه النسبة تشكل عبئاً كبيراً على عاتق الفئة القادرة على العمل بشكل مستمر بالإضافة إلى ما تشكله فئة صغار السن من معدلات واسعة في مجتمع.

ج. التركيب التعليمي:

تحتل دراسة التركيب التعليمي بأهمية بالغة في الدراسات، التي تشمل التعدادات السكانية وتوزيع السكان الذين بلغوا سن السادسة فأكثر حسب الحالة التعليمية من بين البيانات المهمة التي توضح مستوى الحكم على التطور الثقافي والاجتماعي لسكان الناحية، فضلاً عن استعمالها في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية المستقبلية وفقاً للخطط الموضوعة⁽¹⁾. كما تكشف بيانات التركيب التعليمي درجة التطور والتقدم العلمي الذي يعيشه مجتمع الناحية، وبالتالي تساعد في وضع الخطط المناسبة التي تهدف إلى تنمية موارد الناحية البشرية، ويمكن الاستفادة من دراسة التركيب التعليمي في تخطيط الخدمات المجتمعية ولإسيما التعليمية منها وما يحتاج إليه السكان من مراكز تعليمية تساعد على تحسين أوضاعهم التعليمية، ومن خلال جدول (6) يتضح أن أعلى فئة من السكان في الناحية هم من حملة الشهادة الابتدائية إذ بلغ المجموع (9968)، أما المرتبة الثانية فقد كانت لفئة السكان الذين يقرؤون ويكتبون الذين شكلوا (8427) من مجموع السكان أما المرتبة الثالثة فقد كانت نسبة الأمية في المدينة والبالغة (7556) في حين احتل المرتبة الرابعة حملة الشهادة البكالوريوس والبالغ نسبتهم (4154)، في حين كانت مجموع الشهادة المتوسطة (3778) على التوالي فيما سجل حملة الشهادات العليا للماجستير والدكتوراه انخفاضاً كبيراً في نسبة السكان المتعلمين إذ بلغ المجموع لحملة شهادة الماجستير (42) ولحملة شهادة الدكتوراه (109) ويتضح مما سبق أن نسبة المستويات التعليمية في الناحية منخفضة بشكل واضح وإن درجة تقدم الناحية العلمي والثقافي لا تزال منخفضة بسبب ما يشكله الأميون من سكان الناحية، وهذا يدل على وجود هوة واسعة بين مستويات السكان الثقافية ويعزى هذا الانخفاض والتدني في مستوى التعليم والوعي الثقافي لسكان الناحية إلى بعض العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في الناحية، وخاصة فيما يتعلق بتعليم الإناث وإرسالهم إلى المدارس والجامعات فضلاً عن الوضع الاقتصادي المتذبذب الذي أدى بالعديد من السكان إلى العزوف عن تلقي ابنائهم مستوى مناسباً من التعليم، وهذا بدوره يحمل دلالات كبيرة على أهمية الخدمات التعليمية وضرورة الاهتمام بها وتطوير كفاءتها بالإضافة إلى عملية توزيعها المكاني بين أحياء الناحية لكي تعطي الفرصة المناسبة لجميع السكان للاستفادة منها بشكل مباشر .

دراسة توزيع الجانب التعليمي في ناحية يثرب :

تعتبر الخدمات التعليمية أحد الركائز الأساسية لاكتشاف قدرات الطلاب الفكرية والذهنية، لذا تم اعتماد نظام هرمي حيث يشكل التعليم الابتدائي قاعدته، والذي يضم جميع الأطفال في سن الدراسة ويتقدم تدريجياً حتى القمة التي تمثلها مؤسسات التعليم العالي. بناءً على ذلك، فإن الحاجة إلى هذا النظام أمر ضروري لتحقيق النجاح والتقدم في المجتمع⁽¹³⁾. ولقد لفتت الأنظار مسألة التعليم في الناحية فتوزيع المؤسسات التعليمية بأنواعها داخل بيئة الناحية، ومدى ملائمة ذلك التوزيع للكثافات السكانية أمر مهم، لذا ظهرت العديد من الدراسات التي

جدول (6)

توزيع سكان الناحية من سن (10 فأكثر) حسب الحالة التعليمية لعام 2021

الحالة التعليمية	ذكور	إناث	المجموع
أمي	4287	3269	7556
يقرأ ويكتب	6312	2115	8427
شهادة ابتدائية	5421	4547	9968
شهادة متوسطة	1417	361	3778
شهادة ثانوية	1202	152	1354

974	341	633	دبلوم
4154	2054	4100	بكالوريوس
37	2	35	دبلوم عالي
42	4	38	ماجستير
109	8	101	دكتوراه
36399	12853	61598	المجموع

"المصدر : هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم الحاسبة الالكترونية ، قسم بلد".

تعتبر وضعية توزيع الخدمات التعليمية ذات أهمية بالغة لتحليل مشاكل الخدمة التعليمية في الناحية وتحديد المناطق التعليمية الجيدة، وكذلك تشخيص الأماكن غير المخدومة⁽¹⁴⁾. التعليم الابتدائي يعتبر أحد أهم مراحل التعليم، حيث يُعتبر أساسيًا في بناء القاعدة التعليمية ويعتبر حقًا من حقوق الإنسان الأساسية. تظهر أهمية الدول للتعليم الابتدائي من خلال زيادة عدد المدارس الابتدائية، وهذا يتماشى مع تطبيق قانون التعليم الإلزامي في العراق، الصادر في 23 سبتمبر 1976. يُظهر توزيع المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة بوضوح من خلال مراقبة جدول رقم (7) والخريطة رقم (2). تبين أن مدارس التعليم الابتدائي تتوزع في الناحية على جميع أحيائها السكنية باستثناء بعض الأحياء حديثة النشأة مع تباين في هذا التوزيع، فقد بلغت عدد المدارس الابتدائية (المدرسة كنموذج) في الناحية (40) مدرسة تتوزع بشكل غير متساوي على مختلف قطاعات الناحية، حتى يصل في بعض أحياء المدينة إلى (10) مدرسة كما هو الحال في قرية البوحشمة باعتبارها أكبر قرى يثرب وأكبر عشيرة فيها.

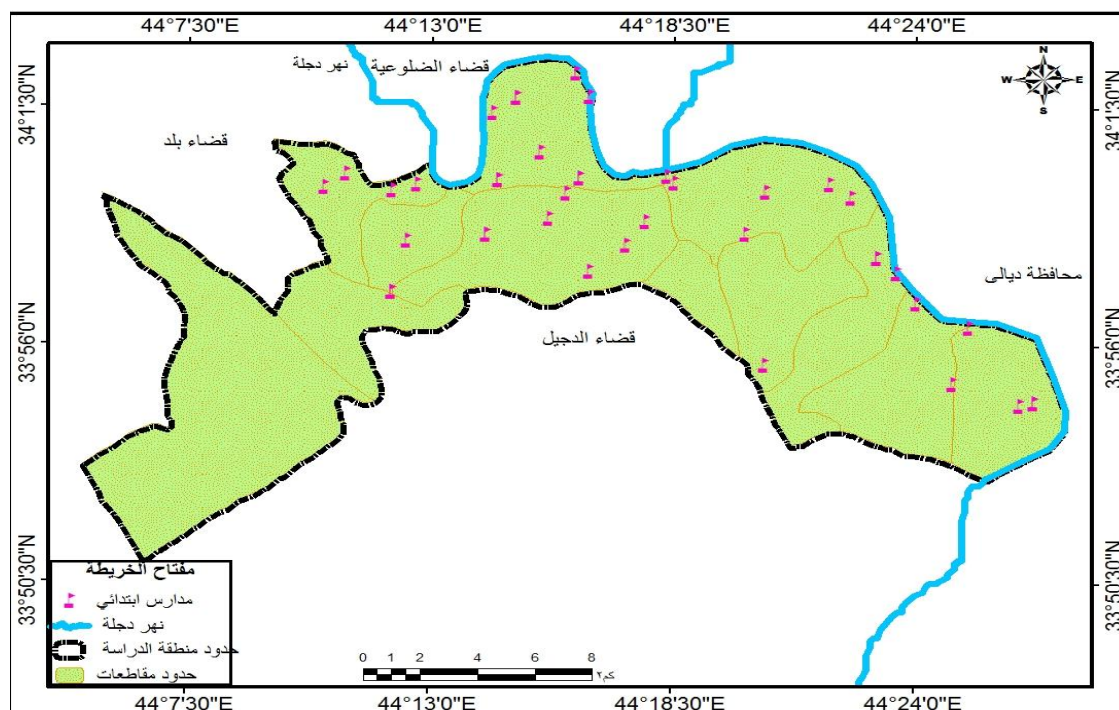
جدول (7)

المدارس الابتدائية (نموذج) وعدد الأبنية المدرسية والاحتياجات من الابنية لعام 2021 م .

ت	اسم القرية	عدد المدارس الكلي	عدد الابنية المدرسية	الاحتياجات من الابنية في كل حي
1	البوحشمة	10	9	1
2	البوحيلى	8	6	2
3	المزارع	4	3	1
4	الاحباب	6	4	2
5	حي البكر	2	1	1
6	السعود	4	3	1
7	الحاتمية والبحسان	6	5	1

المصدر : دراسة ميدانية للباحث بتاريخ (10 - 11 - 12 - 13 / 2 / 2023) لمدارس مختارة (نموذج).

خريطة رقم (2) توزيع المدارس لمنطقة الدراسة



المصدر : "من توقيع الباحث بالاعتماد على المنشأة العامة للمساحة ، بغداد ، خارطة العراق الادارية، سنة 2007 ، المعدلة الصادرة من وزارة الموارد المائية" .

تليها قرية البوجيلي (8) مدرسة في القرية، ثم تليها قرية الاحباب والمزارع اقل من سابقتها على التوالي، وينخفض عدد المدارس الابتدائية إلى مدرستين في حي البكر، اما منطقة احباب التل والسيد غريب لم تتم العودة وافتتاح المدارس لحد عام 2022، أما بالنسبة لأعداد التلاميذ المستمرين بالدراسة في هذه المرحلة فقد بلغ (8217) تلميذا وتلميذة جدول رقم (8) ، يشكلون نسبة كبيرة من فئة (6 - 12) من الفئة العمرية، واضحا ان عدد التلاميذ الملتحقين بمدارس حديثة النشأة في الناحية فهي تخلق تماما من هذه المدارس نتيجة لعدم تكامل بنيتها التحتية، بناءً على نتائج المسافة المعيارية للمدارس الابتدائية، يُظهر أن حوالي 65% من هذه المدارس تقع في مساحة تشكل حوالي 46% من مساحة الناحية الكلية. هذا يشير إلى وجود تركيز في مساحة محددة من الناحية حيث توجد نسبة كبيرة من المدارس، بينما تظهر الأجزاء الأخرى من الناحية نسبة أقل من المدارس، أما ما أظهرته قرينة الجار الأقرب للمدارس الابتدائية تشبه قيمة (R) دليل الجار الأقرب قيمة قدرها (1,08) وهي إشارة إلى وجود النمط ذات التوزيع العشوائي، وهذا التوزيع المكاني في مثل هذه النتيجة من العشوائية وعدم الانتظام في بعض القرى وقلة وجوده في أحياء أخرى .

$$R = 2 * AR \sqrt{\frac{N}{A}}$$

حيث إن :

R = قرينة الجار الأقرب

AR = المسافة الحقيقية بين النقاط

N = عدد النقاط

A = مساحة منطقة الدراسة

أما بالنسبة لطريقة استخراج قرينة الجار الأقرب فيمكن استخراجها بالخطوات التالية :-

1- توزيع الظواهر الجغرافية المراد دراستها على خارطة صماء على شكل نقاط .

2- نقوم بتقييم الظواهر الجغرافية بحيث كل نقطة تحمل رقم (1 ، 2 ، 3 ، ..)

- 3- قياس (المسافة الجوية المستقيمة بين كل النقاط بحيث لا تبقى نقطة إلا وتحسب المساحة لأقرب نقطة مجاورة لها . ويكون القياس كالآتي :- نقيس المسافة بين نقطة رقم (1) إلى أقرب نقطة لها ولتكن (4) مثلاً ثم نحسب المسافة بين (4) وأقرب جار لها ولتكن (8) مثلاً وهكذا حتى يتم حساب المسافات الحقيقية بين جميع النقاط .
- 4- يتم تحويل هذه المسافات الفاصلة بعد جمعها إلى مسافات حقيقية بـ (كم) . (15) .

$$R = 2 * AR \sqrt{\frac{N}{A}} \quad -5 \text{ ثم تطبيق المعادلة الرياضية التالية :-}$$

المباني المدرسية:

إن تقدم انشاء مباني تضم مراحل تعليمية متقدمة كالتعليم الابتدائي في الناحية ما على حساب نواحي أخرى في اقليمها نفسه سيهيء للناحية فرصة الحصول على الأسبقية والخبرة والفنون والسمعة ومن ثم اكسابها عاملاً تركيزياً آخر يتمثل بأنظار الطلبة الطامحين نحوها(16).

بلغ عدد البنائات المستغلة مدارس ابتدائية عام 2021 (31) بناية أما عدد المدارس الكلي فكان (40) وبذلك يكون الاحتياج من المباني المدرسية (9) بناية وإن اشغال البناية الواحدة لمنطقة الدراسة للعام نفسه بلغ (1.3) مدرسة / بناية وهذا يعني ان هناك عجزاً في المباني المدرسية، وهذه الاحتياجات من الأبنية المدرسية واضح وكبير في عام (2021) إذ كان معدل اشغال البناية الواحدة لمنطقة الدراسة عام 2021 (1.3) مدرسة /بناية، ومن الملاحظة يتبين أن قرية (البوجيلي والاحباب) تحتل المرتبة الأولى من الأبنية المدرسية تليها في المرتبة الثانية ما تبقى من المناطق.

جدول (8) عدد المدارس(مختارة) والتلاميذ والكادر التعليمي لمنطقة الدراسة 2021

ت	اسم المدرسة	عدد التلاميذ	عدد الكادر التعليمي	عدد الشعب
1	العلياء للبنات	214	10	6
2	العلياء للبنين	213	8	6
3	الخضراء للبنين	336	14	10
4	الخضراء للبنات	319	5	6
5	الباهلي للبنين	134	12	6
6	الباهلي للبنات	99	8	6
7	الضحى للبنين	170	10	6
8	مواكب العطاء للبنين	211	11	6
9	مواكب العطاء للبنات	225	8	6
10	الاعتزاز للبنين	137	9	6
11	ضفاف دجلة للبنين	130	11	6
12	ضفاف دجلة للبنات	96	9	6

6	9	112	الزباب الكبير	13
6	8	123	البواسل للبنين	14
6	8	125	البواسل للبنات	15
9	13	387	الاسراء	16
6	8	151	دار الاسلام	17
6	12	198	الازل	18
6	9	203	زور البوجيلي	19
6	9	211	بر الرحيم	20
7	11	148	الالباب للبنين	21
6	7	245	ابن الجوزي للبنين	22
6	8	237	ابن الجوزي للبنات	23
10	14	271	الطموح الابتدائية	24
7	12	291	بني سعد	25
9	15	232	الاحباب	26
10	12	243	اللطيف للبنين	27
8	12	273	الصقور للبنات	28
10	16	230	الصقور للبنين	29
6	7	291	النهضة	30
6	8	190	زرياب للبنين	31
6	12	127	الخيريات	32
6	9	178	بحر العرب للبنين	33
11	14	367	القدس	34
6	10	128	الحاتمية للبنين	35
6	5	101	الجواهري المسائية	36
6	8	219	الخضيرة للبنات	37
6	10	191	السعيد الابتدائية	38
6	11	205	الصباح	39
7	10	256	ابن المعتم	40

المصدر : بالاعتماد على بيانات شعبة التخطيط والاحصاء ، قسم تربية بلد . سنة 2022.

كما توزعت بين جميع أحياء منطقة الدراسة بنسب متفاوتة ، إذ يلاحظ ان اعداد المدارس كثيرة أو متركزة في المركز ونقل كلما أتجهنا إلى الأطراف، ويبدو أن ذلك التوزيع قد تأثر بعامل عدد السكان إلى حد ما ولكن لم يكن العامل الحاسم، أما العامل الآخر الذي يؤدي دوراً في توزيع المدارس فهو التاريخ العمراني للقرية والمدارس العريقة التي حافظت على مواقعها في ضمن الأحياء منذ مدة ليست بالقصيرة مثل مدرسة مواكب العطاء في البوجيلي تأسست عام (1961) وفي مركز الناحية مدرسة الخضراء عام (1975) ، لذا نلاحظ ان التركيز يخدم عدداً من المدارس الابتدائية في الحي والأحياء المجاورة لأنه في هذه المرحلة العمرية يمتاز الطالب بالقدرة على الانتقال من مكان إلى آخر، أما

على أساس التطبيق الواقعي الفعلي لمدارسنا من خلال الزيارة (الميدانية) (لبعض المدارس) (الابتدائية لمنطقة الدراسة من أجل وضع حد لمعرفة الطاقة الاستيعابية للمدارس وأخذ آراء إدارات المدارس وإلى أي حد يطمح أن يكون عدد طلاب المدارس كي تكون نموذجية في عدد طلابها من ناحية استيعاب الصف الواحد من التلاميذ فأغلب الإجابات جاءت على أنه تطمح أن يكون عدد تلاميذ المدارس الابتدائية (35.32) طالباً في الصف الواحد، إذ تعاني أغلب المدارس من زيادة في عدد تلاميذ الصف الواحد، فقد يصل عدد التلاميذ إلى (67) تلميذاً في الصف الواحد، وأنه في بعض المدارس الابتدائية يوجد (10 — 11) صف أو شعبة في المدرسة الواحدة، وكما هو الحال في مدرسة اللطيف والواقعة ضمن قرية البوحشمة، كذلك مدرسة القدس الابتدائية التي تقع قرية البوجيلي، إذ بلغ عدد تلاميذ الصف الواحد (58) طالب. من خلال الدراسة الميدانية ومتابعة الواقع الفعلي نلاحظ أن هنالك زخماً على المدارس الابتدائية فهناك مدارس غير صالحة للدوام مما أدى إلى الضغط على المدارس القريبة التي يمكن سد احتياجاتها ولو جزئياً من أجل تهيئتها للأجواء الدراسية والتي لم يلحق بها الضرر بصورة كاملة ما زاد من أعداد التلاميذ على تلك المدارس.

كفاءة الخدمات التعليمية في ناحية يثرب

مفهوم الكفاءة يتم تعريفه في الدراسات الإنسانية، بما في ذلك الدراسات الجغرافية، على أنه "الكيفية التي يتم بها استخدام المنظمة أو المؤسسة للعناصر البشرية العاملة فيها بصيغة تضمن لها تحقيق أهدافها بأقصر وقت وأقل جهد"⁽¹⁷⁾. وإن استخدام مفهوم الكفاءة كمؤشر لتقييم أداء الخدمات بالاعتماد على الأساليب الإحصائية والدراسة والتي تم من خلالها تقييم أداء الكفاءة الوظيفية، ومن خلال هذا المفهوم سوف يتم قياس كفاءة الخدمات التعليمية وقد اعتمدت أساليب إحصائية ومساحية وأخرى .

كفاءة الخدمات التعليمية بالاعتماد على المعايير المحلية لتوفر الخدمة:

اعتمدت الدراسة على (40) مدرسة ابتدائية (نموذج) وبلغ عدد تلاميذ المدارس الابتدائية في الناحية (8217) تلميذاً، فيما بلغ عدد معلمي ومعلمات المدارس المدروسة في الناحية (402) معلم ومعلمة يتوزعون على (272) شعبة بلغت نسبة التلاميذ إلى المعلمين في الناحية (20)% لكل معلم، أما معدل التلاميذ للمدرسة الواحدة فقد بلغ (205) تلميذاً للمدرسة و (30) تلميذاً للشعبة الواحدة .جدول (9)، وعند الرجوع إلى ما جاءت به المعايير المحلية والعالمية التي حددت (36) تلميذاً للشعبة الواحدة وفقاً للمعيار المحلي⁽¹⁾ . و (27) تلميذاً للشعبة الواحدة تبعاً للمعيار العالمي⁽³⁾. فعند مقارنة واقع حال التعليم الابتدائي في الناحية يتضح أن معدل التلاميذ للشعبة الواحدة معدل جيد قياساً بالمعايير المحلية الأمر الذي يعكس حالة إيجابية في مستوى التعليم في هذه المرحلة مما يترتب عليه زيادة في فرص الاهتمام بالتلاميذ ومدى حصولهم على مستوى جيد من التعليم اللائق، أما المعيار المساحي للمدارس الابتدائية فقد حدد المعيار المحلي المساحة المطلوبة لكل مدرسة ابتدائية ذات (12) صفّاً بأن تكون مساحتها بين (5000 - 7000م²) في حين بلغ معدل مساحة المدرسة الابتدائية في الناحية أقل من (2000م²) وهو أقل من المعيار المحلي، الأمر الذي جعل مجموع مساحات المدارس الابتدائية يبلغ (76000م²). وبهدف رفع كفاءة التعليم الابتدائي في الناحية والارتقاء به إلى المستوى الذي يحقق عدالة في التوزيع المكاني وفقاً للمعايير المحلية التي تنص على ضرورة وجود مدرسة ابتدائية لكل (2500) نسمة من السكان، هذا يعني إن الناحية بحاجة إلى مدرس ابتدائية إضافية لتتسجم مع حاجة السكان في الناحية بشكل مناسب.

جدول (9) اعداد المدارس الابتدائية المختارة في ناحية يثرب ونسب التوزيع % لعام 2021

الموقع	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	تلميذ/ معلم	تلميذ/ مدرسة	تلميذ/ شعبة
الناحية/ يثرب	40	8217	402	272	20	205	30

المصدر : بالاعتماد مديرية تربية محافظة صلاح الدين، قسم تربية بلد، التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء لعام 2021 .

درجة رضا السكان عن توزيع الخدمات التعليمية

في الوقت الحاضر، أدت الحاجة الماسة في العديد من دول العالم ومن قبل مخططي الخدمات العامة إلى دعوة لتبني أساليب جديدة لحل تحديات التعليم ومعالجة القضايا الأساسية التي تواجه السكان. تم توجيه الاهتمام نحو مبدأ العدالة الاجتماعية وتحقيق الرفاهية وتحسين جودة

الحياة المقدمة للسكان، مما أشعل اهتمام العديد من الدراسات والأبحاث نحو استطلاع آراء السكان ومدى استيعابهم ورضاهم عن حجم ونوعية الخدمات المقدمة لهم. يُعد هذا التوجه مؤشراً مهماً في قياس فعالية وكفاءة الخدمات المقدمة، ويعكس رضا السكان المحليين عن توزيع الخدمات التعليمية وفعالية أدائها بشكل ملموس، لذا فقد تم اعتماد استمارة استبانته عددها (150) استمارة وزعت على عينة من أفراد المجتمع ممن لديهم تلاميذ في المدارس، بيوم (5، 6، 7، 8) من شهر كانون الأول (2022) وطرح مجموعة أسئلة وفق ميزان متدرج من الإجابات التي جمعت من السكان فجاءت نتائج الذي يوضحه جدول (10).

جدول (10)

درجة رضا السكان (أفراد العينة) عن الخدمات التعليمية في ناحية يثرب لعام 2022

الخدمة	غير راض	راض بدرجة قليلة	راض بدرجة متوسطة	راض بدرجة جيدة	راض بدرجة جيد جداً
التعليمية	21.2%	28.5%	31%	11.8%	7.5%

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

إذ يتضح من الجدول (10) إن نسب درجة الرضا عن الخدمات التعليمية في الناحية تكاد تميل بالقبول والرضا بمستوياته ودرجاته المختلفة ابتداء من الرضا بالدرجة القليلة إلى الرضا بدرجة جيد جداً ، بعد تجميع نسب درجات رضا السكان، وجد أنها تصل إلى 78.8% من حجم العينة الذين عبروا عن رضاهم عن خدمات التعليم في الناحية، وهذا يُعكس مؤشراً مهماً في سلوك هذه الخدمة وقدرتها على التفاعل مع السكان المستفيدين منها. لضمان رضا سكان الناحية عن أداء كفاءة الخدمات التعليمية، يجب تحسين واقع هذه الخدمات من خلال عدة جوانب، بما في ذلك الجوانب العمرانية والبيئية والصحية، من أجل توفير بيئة دراسية ملائمة تلبي احتياجات السكان وتسهم في تعزيز جودة الخدمات التعليمية.

مؤشر سهولة الوصول إلى الخدمات التعليمية

يُعنى الوصول السهل بتحقيق أقصى درجات الأمان والراحة في الوصول إلى الخدمة والاستفادة منها دون عناء، مما يدل على أهمية بالغة لقضية الوصول السهل إلى الخدمة والوقت المستغرق. فيما يتعلق بالوصول إلى الخدمات التعليمية، يُعتبر المعرفة بمدى الوقت الذي يُستهلك للوصول إليها سبباً لقياس كفاءة الخدمة، سواء كان الوصول يتم سيراً على الأقدام أو بطرق أخرى، والذي تم الحصول عليه من خلال نتائج الدراسة الميدانية من خلال استمارة الاستبانة بيوم (5، 6، 7، 8) من شهر كانون الأول (2022) ، والتي يوضح نتائجها جدول (11). إذ تبين من الإجابات. في المدارس الابتدائية فان نسبة (13%) من أفراد العينة يصلون بأقل من (5 دقائق) فيما ترتفع النسبة إلى (45%) الذين يصلون إلى مدارسهم بمدة من (5 - 10 دقيقة) فيما تقل نسبة (التلاميذ الذين يحتاجون إلى أكثر من (15 دقيقة) إلى (20%) من العينة وهذا مؤشر على القرب النسبي للمدارس الابتدائية عن أماكن سكن التلاميذ ويكاد يتلاءم مع المعيار المحلي للوقت المصروف.

جدول (11)

الوقت المبذول للوصول إلى الخدمات التعليمية لأفراد العينة في ناحية يثرب

الخدمة	الزمن المقطوع سيراً على الأقدام				النسبة %
	أقل من 5 دقيقة	5-10 دقيقة	10-15 دقيقة	أكثر من 15 دقيقة	
الابتدائية	13%	45%	22%	20%	100

"المصدر : الدراسة الميدانية، بيوم (5، 6، 7، 8) من شهر كانون الأول (2022)"

الاستنتاجات :

اهتم البحث في دراسته وضع الخدمات التعليمية الابتدائية وارتباطاتها المكانية وانعكاساته ومن خلال ذلك الاهتمام تم التوصل إلى استنتاجات عامة لما جاء في متن هذا البحث على النحو الآتي :

1. هناك ارتباط طردي بين اعداد السكان وعدد المدارس الابتدائية، أي وجود علاقة بين العوامل المؤثرة في الوظيفة التعليمية المتمثلة بالسكان والمساحة وعدد الطلاب ، وقد ساعد ذلك في فهم أفضل لواقع هذه الخدمات.
2. ظهر بأن الأبنية المدرسية (الابتدائية) غير كافية في منطقة الدراسة، مما أدى إلى ظهور الدوام المزدوج والثائي في بعض الأحيان، ففي منطقة الدراسة هناك عجز مقداره (9) بناية ، إن هذا النقص في عدد المباني سيولد آثاراً تربوية سلبية تتمثل بالضغط الشديد على الأبنية المدرسية وخدماتها ومرافقها ومن ثم ضعف مقاومتها، في حين هناك قريتين لم تدرس لكونها لم تعود الى مناطق سكناهم.
3. تم قياس كفاءة توزيع المؤسسات التعليمية اعتماداً على المعيار السكاني الذي كشف عن أن هناك قطاعات يزيد فيها العدد الفعلي للطلاب قياساً للسكان .
4. تم قياس كفاءة المؤسسات التعليمية اعتماداً على الاعداد، فضلاً عن تطبيق معيار عراقي من خلال الدراسة الميدانية لبعض المدارس ومعرفة وتحديد طاقة المدارس واستيعاب الصف الواحد من عدد الطلاب في كل مرحلة وإلى وضع حد إنموزجي لأعداد الطلاب في كل مدرسة .
5. اعتمدت الدراسة في تحديد كفاءة توزيع الخدمة التعليمية في الناحية على العديد من المؤشرات والمعايير الخدمية كمعايير درجة رضا السكان عن الخدمة وكذلك معيار سهولة الوصول.
6. توصلت الدراسة بان نمط التوزيع كان عشوائي، وهذا ثبت صحة الفرضية الاولى .

التوصيات :

1. العمل على رفع كفاءة الوظيفة التعليمية في منطقة الدراسة في المدارس المتوفرة حالياً من خلال زيادة عدد الغرف الدراسية والصفوف، لكي تتناسب مع أعداد الملتحقين بالمدارس.
2. العمل على بناء المدارس الابتدائية في كل محلة سكنية للذكور والإناث.
- 3 — العمل على تخصيص الأراضي للاستخدام التعليمي وجعل مدارس التعليم الابتدائي في وسط المنطقة السكنية بحيث تتوافر لهذه المدارس سهولة الوصول إليها من المناطق المحيطة.
- 4 — العمل على فك الازدواج الموجود في المدارس الابتدائية من خلال التوسع في بناء مدارس جديدة ، وجعل مدارس التعليم الثانوي منفصلة عن مدارس التعليم الابتدائي لأن خصوصية التعليم الثانوي تختلف كلياً عن خصوصية مدارس التعليم الابتدائي سواء كان ذلك مكانياً أو تربوياً .
- 5 — القيام بدراسات سكانية على مستوى المحلة في الناحية وعلى مستوى الفئات العمرية كي يتبين للمخططين التربويين تحديد الأعداد المطلوبة من المدارس في كل حي .
- 6 — التنسيق بين الجهات الحكومية المختلفة كوزارة التربية والتعليم ووزارة الأسكان والتخطيط الحضري والإقليمي ووزارة المالية وغيرها لمواجهة احتياجات الناحية من المؤسسات التعليمية مستقبلاً .
- 7 — ان تتولى مديرية الناحية وقسم التربية في القضاء أعداد دليل لأماكن الخدمات التعليمية، وبما يحقق قاعدة يمكن الاعتماد عليها في قرارات الأنشاء والصيانة والترميم.
8. التأكيد على ان تتوزع الخدمات التعليمية في مناطق هادئة بعيدة عن الضوضاء وتقاطعات الشوارع المزدحمة. وكذلك منطقة طلقة الهواء بعيدة عن الصناعات ذات الروائح والدخان والأتربة.

الهوامش :

- (1) عبد الإله ناصر الوائلي، الوظيفة التعليمية للجانب الغربي لمدينة بغداد الكبرى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1981 ، ص1.
- (2) يوسف يحيى طعماس ، التباين الإقليمي في توزيع الخدمات التعليمية في العراق ، مجلة معهد البحوث والدراسات ، العدد الثالث عشر ، بغداد ، 1984 ، ص474 .
- (3) جون ألدن أولسن ، ترجمة الدكتور صباح محمود محمد والدكتور صالح فليح حسن ، الأسس الجغرافية للتخطيط التربوي ، مجلة الأستاذ ، العدد الثاني ، مطبعة شركة التايمس ، بغداد ، 1978 / 1979م ، ص282.

- (4) محمد السيد غلاب ويسري الجوهري ، جغرافية الحضر ، دراسة في تطور الحضر ومناهج البحث فيه ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، بدون تاريخ ، ص 73 .
- (5) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء تكريت ، المجموعة الاحصائية الخاصة بمحتفظة صلاح الدين ببيانات غير منشورة . سنة 2022 .
- (6) كايد عثمان ابو صبحه ، جغرافية المدن ، دار وائل للنشر ، عمان ، سنة 2002 ، ص 37.
- (7) د. صالح فليح حسن ، التنبؤ بسنوات الجفاف في العراق ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد 28 ، 1980 ، ص 683.
- (1) عواطف طه موسى العاني ، قضاء بلد دراسة الجغرافية الاقليمية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1982 ، ص 26
- (8) وزارة الري ، المؤسسة العامة للتربة واستصلاح الاراضي ، المنشأة العامة لدراسات التربة والتصاميم ، مجموعة خرائط تكوين تربة بلد ، بمقياس رسم : 1 : 000 250
- (9) عواطف طه موسى العاني ، مصدر سابق ، 1982 ص 45 .
- (10) عواطف طه موسى العاني ، مصدر سابق ، 1982 ، ص 47 .
- (11) عواطف طه موسى العاني ، مصدر سابق ، 1982 ، ص 49.
- (12) عبد الرزاق عباس حسين ، نشأة مدن العراق وتطورها ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1977 . ص 75.
- (1) United Nations , Multilingual Demographic Dictionary 1958. P.46.
- (1) عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1980 ، ص 212.
- (1) عبد علي الخفاف ، سكان محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير ، مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية الآداب ، (غير منشورة) ، 1974 ، ص 266.
- (1) عباس فاضل السعدي ، المصدر السابق ، ص 243 .
- (13) عباس عبد الحسن ، تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة البصرة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، سنة 2002 ، ص 66.
- (14) صالح فليح حسن الهيتي ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، جامعة بغداد ، الطبعة الاولى ، سنة 1979 ، ص 36.
- (15) مضر خليل العمري ، الإحصاء الجغرافي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة البصرة ، 1989 ، ص 319 .
- (16) ضياء خميس علي الدليمي ، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة ، مصدر سابق ، ص 212 .
- (17) محمد صالح العجيلي ، الخدمات الصحية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب جامعة بغداد ، 1989 (غير منشورة) ، ص 120 .
- (1) وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط العمراني ، إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن ، بغداد ، 1983 ، ص 32 .
- (3) John Hancock callender , op. Cit P. 172 ."

References

المصادر:

الكتب:

1. عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1980.
 2. كايد عثمان ابو صبحه ، جغرافية المدن ، دار وائل للنشر ، عمان ، سنة 2002.
 3. محمد السيد غلاب ويسري الجوهري ، جغرافية الحضر ، دراسة في تطور الحضر ومناهج البحث فيه ، منشأة المعارف ، الاسكندرية.
 4. مضر خليل العمر ، الإحصاء الجغرافي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة البصرة ، 1989
- الرسائل الجامعية :
1. صالح فليح حسن الهيتي ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، اطروحة دكتوراه ، عام 1977.
 2. ضياء خميس علي الدليمي ، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 1999.
 3. عبد علي الخفاف ، سكان محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير ، مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية الآداب ، (غير منشورة) ، 1974 .
 4. عباس عبد الحسن ، تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة البصرة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، سنة 2002.
 5. عواطف طه موسى العاني ، قضاء بلد دراسة الجغرافية الاقليمية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1982.

6. عبد الإله ناصر الوائلي، الوظيفة التعليمية للجانب الغربي لمدينة بغداد الكبرى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1981

7. محمد صالح العجيلي ، الخدمات الصحية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد ، 1989. المجالات والبحوث:

1. جون ألدن أولسن ، ترجمة الدكتور صباح محمود محمد والدكتور صالح فليح حسن ، الأسس الجغرافية للتخطيط التربوي ، مجلة الأستاذ ، العدد الثاني ، مطبعة شركة التايمس ، بغداد ، 1978 / 1979 م .
2. عبد الرزاق عباس حسين ، نشأة مدن العراق وتطورها ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1977 .
3. صالح فليح حسن ، التنبؤ بسنوات الجفاف في العراق ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد 28 ، 1980 ،
4. يوسف يحيى طعماس ، التباين الاقليمي في توزيع الخدمات التعليمية في العراق ، مجلة معهد البحوث والدراسات ، العدد الثالث عشر ، بغداد ، 1984. الدوائر الحكومية :

1. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء تكريت ، المجموعة الاحصائية الخاصة بمحتفظة صلاح الدين بيانات غير منشورة . سنة 2022 .
2. وزارة الري ، المؤسسة العامة للتربة واستصلاح الاراضي ، المنشأة العامة لدراسات التربة والتصاميم ، مجموعة خرائط تكوين تربة بلد ، بمقياس رسم : 1 : 250 000
3. وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط العمراني ، إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن ، بغداد ، 1983.
4. المديرية العامة لتربية صلاح الدين ، قسم تربية بلد ، قسم التخطيط.

المصادر الاجنبية

- (1) United Nations , Multilingual Demographic Dictionary 1958. P.46.
- (2) John Hancock Callender , op. Cit P. 172 .